

شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام النووي 2 - د. حسن بخاري

حسن بخاري

نعم الباب الاول في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته. تقدم ايها الكرام ان قوله في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن انه لا يقصد الاستيعاب ولا الحصر ولا الاستقصاء. وهنا في كل باب سيعمد الى اطراف الى اختصار الى نبذ الى جمل. لان الباب اوسع وهو يريد -

00:00:00

باختصار رحمه الله قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاوية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. قال المصنف رحمه الله تجارة لن تبور اي - 00:00:25

لن تهلك وتفسد هذه الاية في سورة فاطر يقول عنها الامام القرطبي رحمه الله هذه اية القراء العالمين اين العالمين الذين يقيمون الصلاة او الذين يقيمون لصلاة الفرض والنفل وكذا في الانفاق - 00:00:49

تأمل معي. يقول القرطبي هذه اية القراء صدر بها النووي الباب اية القراء يعني الاية التي فعلا تنص على فضيلة القراء. العالمين العالمين. السؤال ان الذين يتلون كتاب الله ايش معنى يتلون - 00:01:12

يقرأون او يتبعون من التلاوة بمعنى القراءة او من التلوي بمعنى التابع فلان يتلو فلانا يعني نعم وبعد الخليفة الفلاني وليه فلان ولي الخلافة يعني تبعه فيها ليلني منكم اولو الاحلام والنهي في الصلاة يعني - 00:01:33

ليتبعني ويقفوا خلفي هل هي بمعنى التلاوة القراءة؟ قد مر بكم في كتاب الاجر في قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته على معنيين يتلونه حق تلاوته قيل يعملون به حق العمل. وقيل يقرؤونه بحق القراءة والتلاوة - 00:02:04

اذن التلاوة تلاوة لفظ وتلاوة معنى. تلاوة المعنى هي العمل. ان تتلو المعنى تتبعه كيف تتبعه بالعمل به وتلاوة اللفظ قراءته. اقول هذا لان عامة من يستدل بالاية استشهدوا بها في المناسبات والمجالس والمحافل يتوجه ذهن الى فهم معنى التلاوة بمعنى القراءة

باللسان. وهي جزء من - 00:02:26

اعلى. اسمع رعاك الله. يقول الامام الطبري رحمه الله يقول تعالى انظر وهو يفسر الاية. يقول ان الذي يقرأون كتاب الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. بماذا فسر الطبري التلاوة؟ القراءة. قال ان الذين - 00:02:56

يقرأون قال البغوي يعني قرأوا القرآن ايضا فسر التلاوة بمعنى القراءة. يقول السعدي رحمه الله ان الذين يتلون كتاب الله قال اي يتبعونه في اوامره فيمتثلونها. وفي نواهيه فيتركونها وفي - 00:03:16

فيصدقونها الى ان قال ويتلون ايضا الفاظه بدراسته ومعانيه بتتبعها واستخراجها فالاشارة الى احتمال الاية او الى اشتمال الاية على المعنيين مهم. ان الذين يتلون كتاب الله تلاوة لفظ وتلاوة - 00:03:36

معنى وتلاوة المعنى هي العمل به. اذا هذا الدليل الاول اراد به المصنف بيان الفضل. اذا من اعظم فضائل تلاوة قرآن ربح التجارة وزيادة الفضل من الله. يرجون تجارة لن تبور. واذا كانت التجارة لن تبور فماذا ستكون - 00:04:00

الرابحة بان الله نفى عنها البوار. ما البوار؟ الخسارة والهلاك. من اقبل على القرآن يا اهل القرآن فهو في تجارة الله ولانها تجارة مع الله فبماذا وصفها الله؟ لن تبور. تدري كيف تجارة القرآن لا تبور؟ لان من اقبل على القرآن - 00:04:20

اما ان يعرف تلاوته او لا يعرف. وكلاهما طالما اقبل على القرآن فهو في تجارة لا تعرف البوار الماهر الذي يقرأ القرآن بحذق واتقان وحسن تعلم مع السفارة الكرام البررة. اليس هذا ربها؟ هذه - 00:04:41

تجارة ما تعرف الخسارة والذي ما تعلم من قبل ولا درس ولا رزقه الله عز وجل من يعينه على التعلم. اقبل اعده اخطاءا ويتتعتع في

القراءة ويجد مشقة حتى هذا يقول عليه الصلاة والسلام والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران - [00:05:02](#)
لماذا جرى اجر التلاوة واجر التعب والمشقة تدري ما الرسالة المضمنة في هذا الحديث الماهر والمتتعتع؟ يعني ايا كنت تعال. اقبل.
هذا القرآن فلكل واحد مهما كان مستواه مهما كان صلته بالقرآن قربا او بعدا يا اخي اقبل. فالاقبال على القرآن تجارة لا تعرف البواب - [00:05:24](#)

فوالله ما جلس جالس على مآدبة القرآن الا وقام والله بكل خير وكرامة ولا اقبل مسلم على القرآن فقرأه حفظه تلاه تأمله تدبره الا
والله وقام عن خير وهدي وسداد واجر وبركة - [00:05:50](#)
تجارة ما تعرف البواب. مشروع لا يعرف الفشل. الاشتغال بالقرآن يا امة الاسلام جميعا. ما اشتغل عبد بكتاب الله الا افلح الله يقول ان
الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. الله - [00:06:07](#)
يقول لن تبور ثم ماذا؟ ليس مجرد التجارة الرباحة لا وفوقها زيادة. ليوفيهم اجورهم زيدهم من فضله ما ظنك بفضل الكريم ماذا
سيكون؟ قال انه غفور شكور. غفور فيغفر التقصير ان كان. شكور - [00:06:27](#)

فينعم ويثيب ويزيد جل جلاله. هذا معنى عظيم جعله المصنف رحمه الله صدرا في فضيلة تلاوة القرآن في هذا الباب نعم وروينا عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه رويانا هل تقرأ تقرأ رويانا او رويانا - [00:06:51](#)
طريقتان للمحدثين عند اختصار الاسانيد. بدلا يقول اخبرني فلان وحدثني فلان عن فلان. يختصر السند فيقولون هكذا اما ان تقرأ
على هذا التشديد رويانا. يعني روي لنا بالاسانيد. او تقول رويانا فاما ان تبني - [00:07:13](#)

للمجهول باختصار اسماء الرواة الشيوخ. والف فيها الحافظ عبدالغني النابلسي الحنفي رسالة بعنوان ايضاح ما لدينا في قول
المحدثين رويانا. فعلى كل انت تقول بمعنى روت لنا مشايخنا اي نقلوا لنا فسمعنا كما ذكره بعض اهل العلم فالوجهان - [00:07:33](#)
صحيحا ان شاء الله. نعم وروينا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
وعلمه رواه الامام ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري في صحيحه الذي هو اصح الكتب بعد القرآن. هذه فضيلة ثانية
للقرآن - [00:07:53](#)

الخيرية التي يتشرف بها اهل القرآن بهذين الوصين تعلمنا وعلم يتعلم عندما يكون تلميذا وطالبا في الحلق عند المشايخ يثني الركب
بين ايديهم ويتلقى من افواههم ويصغي باذنه الى تلاوتهم. ثم يجاري ويحاكي اساتذته - [00:08:15](#)
فيقرأ كما اقرئ وينطق كما سمع ثم يصحون له ويقيمون له ويصوبون تلاوته ويغدو بذلك متعلما اياما وشهورا وسنين. فاذا فتح الله
عليه وتعلم وتشرف بالتعليم ينتقم الى تمام الشرف ونيل الخيرية بان يكون معلما. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. لان في التعلم وحده
شرف. وفي - [00:08:39](#)

للتعليم وحده شرف فكيف اذا اجتمع الشرفاء نال الخيرية المطلقة خيركم من تعلم القرآن وعلمه نعم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة - [00:09:09](#)
الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه ويتتعتع فيه وهو شاق وهو عليه شاق له اجران. رواه البخاري وابو الحسين
مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري. في صحيحهم - [00:09:30](#)

في صحيحهما لما ذكر اسم البخاري رحمه الله عقب حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه لانه انفراد بروايته. ولما اجتمع هنا اورد
اسم الامام مسلم رحمه الله. هذه من الفوائد العابرة في الكتاب كما قال في المقدمة. قد تأتي بعض القواعد والفوائد - [00:09:50](#)
فمن يقرأ الكتاب سيتعلم اسم الامام البخاري واسم الامام مسلم ويعرف نسبهما وهذا مما يعتني به طلبة العلم وهو من الفضل
والشرف والعلم يمتد اليهم. اورد حديث عائشة رضي الله عنها. الذي اشرت اليه قبل قليل في مسألة التجارة التي لا تعرف البواب. ما
اقبل - [00:10:10](#)

مقبل على القرآن الا ربح ولا قرأ القرآن عبد الا اجر. سواء كان حاذقا ماهرا به فهذا مرتق في درجة الملائكة الكرام او كان متعلما مبتدأ
يجد مشقة وصعوبة. المشقة والصعوبة يا اهل القرآن تأتي بسببين. اما - [00:10:30](#)

بدايات تعلم يصحبها دائما ها خطأ وغلط وصعوبة حتى يألف اللسان هذا سبب والسبب الآخر يكون احيانا خلقة في اللسان فيها تعتعة فيها بطء في النطق فيها مشقة في قراءة وقد جمع الحديث الوصف بعمومه ويتتعتع فيه. ويدخل في التعتعة في الصعوبة في التعلم ما يلحق - [00:10:50](#)

والاعاجم قبل ان يفتق لسانهم بالعربية بالقرآن. فانهم يجدون صعوبة فريما كانت لغاتهم الاعجمية لا تحمل بعض اصوات الحروف العربية كحروف الحلق الحاء والعين او بعض الحروف التي لا تجدوها في لغاتهم مثل حروف الصفير - [00:11:20](#) سين والصاد والزاء او اللثوية الظاء والذال والثاء ايا كان فيبقى الذي يقبل على القرآن ويجد صعوبة دائما ان يبشر. وان يذكر له انه لا ينبغي ان تكون الصعوبة تلك او - [00:11:40](#)

تلك لا ينبغي ان تكون صارفا يجد فيها حرجا انه لا يستطيع القراءة فيأتيه الشيطان ويقول له هذا ليس لك وما لك الى القرآن سبيل فيغلق المصحف ويضعه وينصرف بل قل له هذا محفوف باجرين لك عند الله عز وجل. فيقبل على ما في هذه المائدة الكريمة في مأدبة القرآن - [00:11:57](#)

فضلا عن ان التجارة الرباحة في القرآن في مضاعفة الحسنات. وسيأتي الحديث الان الحرف بحسنة. الحسنة بعشر امثالها هي تجارة رابحة لا تعرف البوار نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن - [00:12:24](#)

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل التروجة ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ وهذا مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل مثل الريحان - [00:12:50](#)

ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة. ليس لها وطعمها مر. رواه البخاري ومسلم. هذا ايضا فضل رابع في دليل اورده المصنف في الباب ان القرآن يضيف - [00:13:10](#)

الى صلاح باطن المؤمن صلاح ظاهره. فان الحديث قسم البشر الى اربعة اصناف. صالح ظاهرا وباطنا باطنا فحسب وفاسد ظاهرا وباطنا وفاسد باطلا فحسب اما الذي جمع الى صلاح الباطن صلاح الظاهر فمؤمن يقرأ القرآن - [00:13:30](#)

واذا لم يقرأ القرآن فمعه اصل الصلاح الباطن بالايمان لكنه ليس معه هذا المعنى الظاهر والعكس بالضد تماما المنافق الذي لا يقرأ القرآن فجمع فساد ظاهر وباطن. وان كان يقرأ فقد جمع شيئا من معاني - [00:13:56](#)

الحسن والصلاح لكنه ظاهري. وهذا الوجه عجيب جدا في الامثال النبوية في التشبيه. هذه الاصناف الاربعة يقول ابن القيم رحمه الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم الناس اربعة اقسام. كما في مفتاح دار السعادة. يقول الاول اهل الايمان والقرآن - [00:14:15](#)

وهم خيار الناس. الثاني اهل الايمان الذين لا يقرؤون القرآن وهم دونهم. فهؤلاء هم السعداء. الثالث او قال الاشقياء قسمان احدهما من اوتي قرآنا بلا ايمان فهو منافق والثاني من لا اوتي قرآنا ولا ايمانا - [00:14:35](#)

هو اسوأهم. هذه الاصناف الاربعة تبين لك اثر القرآن فينا يا اهل الايمان. مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل قال المصنف الاترجة بضم الهمزة والراء وهي معروفة. قال الجوهرى قال ابو زيد ويقال ترنجة - [00:14:55](#)

وفي صحيح البخاري في كتاب الاطعمة في هذا الحديث مثل جديد. وهي صحيحة لغة ويستعملها بعض العامة الى اليوم بالاطلاقيين وترنجة اضيفت النون اليها او حذفت فاكهة طيبة لذيدة تجمع مع طيب الرائحة طيب الطعم - [00:15:15](#)

فيها. قال ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلم والمثال واضح جليل. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر. ما اجمل رائحة الريحان لكن مذاقه في غاية المرارة لا يستسيغه الفم. ومثل المنافق الذي لا - [00:15:35](#)

يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر فجمعت الوصفين سوءا. قال المصنف ابو موسى الاشعري اسمه عبدالله ابن قيس منسوب الى الاشعر جد القبيلة. وقال في الحديث الذي قبله السفر الملائكة الكتب والبررة جمع بار - [00:16:03](#)

هو المطيع ويتتعتع اي يشند ويشق عليه. نعم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله

تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. فضيلة خامسة القرآن - [00:16:23](#)

طريقة لرفعة الدرجات ورفعة المكانة عند الله. ان الله يرفع بهذا الكتاب القرآن. اقواما ويضع به اخرين القرآن اما ان يرفع واما ان يضع فمن رفعه القرآن لانه اخذ القرآن واخذه بحقه فناله فشراف في اعين الناس وعلى قدره وعمل به فارتفعت - [00:16:43](#)

مكانته عند الله فجلت مكانته. تهذب بالقرآن تخلق به تدبره. جعله ميزانا في حياته. وصحح عليه مسار امره. واما الذي يضعه القرآن فليس لان القرآن وضيع. حاشا. لكن القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام حجة لك - [00:17:07](#)

او عليك. فمن جعل القرآن خصمه خصم ومن عاد القرآن هزم. ومن اراد ان يكون القرآن ندا له يخاصمه يعاديه يتنكب عن هداه فهذا هو البائس حقا. يضعه القرآن عندما يجعل القرآن خلف ظهره. من جعل القرآن امامه قاده الى - [00:17:27](#)

الجنة ومن جعله خلف ظهره زج به في قفاه فالفاه في النار هل القرآن مغنم او مغرم؟ القرآن هكذا جعله الله لاهل الايمان غنيمة جعله مربحا جعله طريقا الى الفلاح - [00:17:47](#)

لكن لما يأتي بعض البائسين والخاسرين والمغبوبين فلا يلتفت الى هذا المعنى سواء كان مؤمنا ضعيف الايمان او كافر او منافقا او خصما جلدا من اعداء الاسلام. فيخاصم القرآن فذاك التعيس حقا والله. البائس الذي لن يكون له في دنياه - [00:18:03](#)

الا الخسارة والشقاء الا التعاسة والهلاك الا الوجه المظلم والقلب الضيق والحياة التعيسة ولم يكن له في الآخرة الا قال من يتحدى كتاب الله ومن يخاصم القرآن هذا قد حكم على نفسه بالشقاء وبالهلاك في الدنيا قبل الآخرة ان - [00:18:23](#)

الله يرفع بهذا الكتاب اقواما. ويضع به اخرين. يضعهم بانحطاط في الدنيا. وبسفور في الآخرة عذاب وخزي ربما كان عاجلا قبل اجل. وانظروا وتصفحوا في اخبار من كان مسلما ثم ارتد عيانا بالله. او - [00:18:43](#)

اطلع على القرآن من المستشرقين واضرابهم ممن اراد بدخوله على القرآن وقراءته ودراسته وتعلمه اصطياد الاخطاء محاولة اثاره الشبهات. اولئك اهل بؤس وشقاء. فما جعل الله عز وجل لاحد من البشر على كلامه العظيم - [00:19:03](#)

اذا ولا اذن عز وجل لاحد من الخلق اولهم الى اخرهم. ما جعل لاحد منهم ان يجعل من كلامه العظيم جل جلاله خصما يناوؤه او بابا يستمرئ فيه العداوة للقرآن وهذا من اجل اوصاف القرآن في عظمتة. وبيان - [00:19:23](#)

مكانته ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين والحديث عند الامام مسلم في صحيحه رحمه الله وعن ابي وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن - [00:19:43](#)

فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. رواه مسلم. قال النووي رحمه الله ابو امامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان منسوب الى باهلة قبيلة معروفة. هذا السادس من الفضاء نيل الشفاعة. يوم القيامة اخي عبدالله - [00:20:04](#)

يبحث كل عبد عن ذرة من حسنة. وعن باب للنجاة يوم شديد الاهوال عظيم المخاطر. يتلفت كل كل الخلق يبحثون يبحثون عن طرف من ضوء للنجاة وما اسعدها يوم ان يجد الانسان يوم القيامة شيئا ما يشفع له عند الله - [00:20:24](#)

يبحث تبحث الامم عن انبيائها لتشفع لها. يبحث المؤمن عن عمل صالح يشفع له. يبحث الاقرباء عن قريبهم من الاولياء والعباد الائمة ليكونوا شفعا لهم. يبحث اي انسان عن اي شيء ينفع له يوم القيامة يشفع له عند الله. يقول اقرأوا القرآن - [00:20:46](#)

انه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه هذه من اعظم شفاعات يوم القيامة شفاعة القرآن لاصحاب القرآن. تريدها؟ هذه يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فمن قرأه واستمرت حياته طيلة حياته قارئا للقرآن فانه والله لا ينتظر يوم القيامة الا ان يكرمه الله بشفاعته - [00:21:06](#)

القرآن شفاعة القرآن ليست دعوات ترفعها يا رب اسألك شفاعة القرآن وكرامة القرآن يوم القيامة كرامة القرآن وشفاعة القرآن ليست بالدعاء تطلب لكنها بالعمل تنال. من قرأ القرآن وصحبه نال شفاعته يوم القيامة. وحاز كرامته يوم القيامة - [00:21:30](#)

هذا توجيه نبوي صريح. اقرأوا القرآن فمن اراد ان يظفر به فلينهج هذا السبيل ويحافظ على ورده من كتاب الله فيقرأه اثناء الليل اطراف النهار قائما وقاعدا وفي كل حال - [00:21:50](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل

واناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق اثناء الليل واناء النهار - 00:22:09

رواه البخاري ومسلم ورويناه ايضا من رواية رويناه ورويت ورويناه ايضا ما الصواب قلنا الوجهان جائزان وان قال جمع الاجود ظم الراء وكسر الواو مشددة. كلاهما صحيح لكن هذا اجود. فتقول رويناه صحيح او روي - 00:22:29

وقلنا معناه روت لنا مشايخنا فسمعنا. نعم ورويناه ايضا من رواية عبدالله ابن ابن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله حكمة - 00:22:51

فهو يقضي بها ويعلمها. نعم. هذان الحديثان من رواية ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما في بيان الحسد المحمود او الغبطة يقول النووي رحمه الله الحسد تمنى زوال النعمة عن غيره والغبطة تمنى مثلها من غير - 00:23:13

زوالها عندما تتمنى في قلبك شيئا عند غيرك اما ان تتمناه مع رغبتك في بقاء النعمة عنده وانت تنال مثله فهذا غبطة محمودة. واما ان تتمنى زوالها من عنده وتنتقل اليك. فهذا - 00:23:33

لهو الحسد المذموم والحديث يتكلم عن الحسد المحمود. يعني مثلا تحمد انسان على ثوب جميل. رأيته يلبسه. او على سيارة يركبها او على رزق في تجارته هذه كلها الناس ينظر بعضهم الى بعض وان كان سليم القلب سليم النية يتمنى ما عند غيره من غير ان يتمنى

- 00:23:53

قال هذا محمود. هذه الغبطة ابوابها كثيرة. يعلمنا النبي عليه الصلاة والسلام عندما تغبط انسانا على شيء تحبه فانتبه الذي يستحق ان تعلق قلبك به وان تنظر بعينك اليه مما عند الناس من النعم شيئا - 00:24:20

واما الباقي لا تلتفت اليه. قصور واموال وارصدة في البنوك وسيارات وزوجات واولاد ومتاع وملابس واثاث كل هذا لا يستحق ان تنظر اليه. الذي يستحق ان تنظر اليه وتغبط اصحابه عليه هو هذا. لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله - 00:24:40

القرآن والثاني رجل اتاه الله المال. صاحب القرآن اكرمه الله قال فهو يقوم به اثناء الليل واناء النهار اثناء الليل ساعاته في واحد اربع لغات كما يقول النووي رحمه الله ان وان بكسر الهمزة وفتحها وان ين وان بالياء والواو. فالمقصود انه رجل يؤتیه - 00:25:00

القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واناء النهار. اثناء الليل يصلي بالليل ويقرأ القرآن. طيب وانا النهار يقرأ ورده قائما وقاعدا فهو مع القرآن ليلا ونهارا ما ينفك عنه. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه - 00:25:25

اناء الليل واناء النهار في الحديث الاخر من رواية ابن مسعود رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته. يعني اهلك ما له بالانفاق في ماذا؟ قال في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. اجتمعت الروايتان في المال المنفق في مرضاة الله. وافترقت

الرواية - 00:25:45

ايتان في حديث ابن عمر قال القرآن وفي الثانية قال الحكمة قال اهل العلم ليس هذا من التعارض بل من باب العموم والخصوص فالحكمة اعم ورأس الحكمة العلم الذي يربط العبد بربه واجلها في القرآن العظيم - 00:26:10

ومن حصل القرآن بفهم وعلم فقد اوتي الحكمة. والحكمة بمفهومها الاوسع لا تعارض الحديث الذي فيها النص على كتاب الله. هذا فضل سابع ان يغبط صاحب القرآن على ما عنده من القرآن. نعم - 00:26:27

وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به والحسنة بعشر اعشار امثالها لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم - 00:26:46

الحرف رواه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وقال حديث حسن صحيح. نعم هذا الامام الترمذي وقد اورد المصنف اسمه رحمه الله لانه في اول موضع لذكره فيه. محمد بن عيسى الترمذي قال النووي في اخر الكتاب منسوب الى ترمذ قال - 00:27:06

ابو سعد السمعاني هي بلدة قديمة على طهر على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحوم. ويقال في النسبة اليها الترمذي بكسر الداء والميم وبضمهما ترمذي. وبفتح التاء مع كسر الميم ترمذي. ثلاثة اوجه حكاها السمعاني - 00:27:26

في الحديث بيان مضاعفة الاجر والحسنات هذا هو الفضل الثامن في الباب مضاعفة الاجر والحسنات بقراءة القرآن وقد تقدم الحديث كثيرا وتعرفونه جيدا القراءة التي تجعل صاحب القرآن يغترف من - 00:27:46

الحسنات والاجور بلا عد ولا حساب. اتحدك ان تحصي ما لك من اجر في ثواب جلسة تقرأ فيها القرآن خمس دقائق فان كانت عشر دقائق زاد التحدي. وان كانت ساعات ودقائق متتابعات فلا والله لا تحصيها انت ولاتك الحاسبة كم لك - [00:28:03](#)
لك من الاجر والحسنات احسب في كل دقيقة كم قرأت كم صفحة وفي الصفحة كم سطرا وفي السطر كم كلمة وفي الكلمة كم حرفا
ثم اضرب ذلك كله في عشر - [00:28:25](#)

فوالله لن تقرأ الرقم ولن تستطيعه ما هذا؟ هذا كرامة الله لمن يقرأ كلام الله. يريد الله ان يجعل الاجر والثواب لمن اقبل على كلامي.
هذا اغراء عظيم يريد الله من عباده ان يقبلوا على كتابه. لانه جعل فيه النور الخير والبركة. لكنه لن يقف على هذا النور وهذا الخير -
[00:28:38](#)

وهذه البركة الا من جاء وقرأ. لكن لما يبقى القرآن مغلقا والمصاحف مهجورة على الارفف. كيف سنصل الى ما فيها من النور والخير
من الشفاء والموعظة من الرحمة والبركة من العجب ما تأتيك اليك وانت جالس. اذهب انت اليها اقبل عليها اقرأها - [00:29:02](#)
هذا اغراء عظيم. فهذا ايضا وحده فضل مستقل. لا يعرف ارباب الحلقات. وهذا والله يا اخوة من اعظم ما يغبط عليه طلاب حلقات
حفظ القرآن واساتذتهم وشيوخهم والقارئون والمقرئون بل ومما يغبط - [00:29:22](#)
وعليه اهل القرآن ربات الخدور وامهاتنا وعجائزنا وكبار سننا ومن يتقدمون الى المساجد في الصفوف الاول ويربطون في المصحف
بين الاذان والاقامة هؤلاء والله من اعظم من يغبط على ما له كل يوم وليلة من اجر الحسنات - [00:29:42](#)
ساعات يقضيها ابناؤنا واساتذتنا في الحلقات ان العصر حتى المغرب او الى العشاء. كم اية تقرأ؟ كم سطرا؟ كم حرفا؟ كم حسنة؟ ما
تحصى فوالله ما تحصى تمطر سماء الحلقات اجورا وحسنات على اصحابها لا يحصيها الا الله. ولو تخيلت انها يمكن ان تجمع في
كيس وين - [00:30:01](#)

بها صاحبها على ظهره بعد انتهاء جلسته في الحلقة والله ما يستطيع حملها. من عظمة ما فيها من كثرة ما يمكن ان تناله من الحسنات
والاجور والخيرات. واعلموا يا اهل القرآن ان ذلك كله مناط بما سيأتي في الباب التالي من صدق نية واخلاص - [00:30:24](#)
وتجرد تام ولدقة هذا الباب وعظمة ما فيه من الاجر والثواب سينشط الشيطان لمحاربتك فيه. لانه حاول فيك الا تأتي الى المسجد
والا تحضر الحلقة. واراد ان يعذرك واراد ان يفتح لك ابواب المعاذير وابواب الانصراف باي وجه - [00:30:44](#)
بمشوار بامر بمصيبة بقضية يشعرك بالوهن بالتعب بالضعف بالخمول بالكسل. لما رأيك كسرت ذلك كله وعزمت ولبست ثوبك وتوجهت
الى بيت من بيوت الله حيث استاذك حيث حلقتك لا بد ان يتصدى لك. انتصرف بهذا الاجر - [00:31:04](#)
وهو يعرف ما فيه لا والله وسيحاربك اشد المحاربة وينتصب لك يسرق عليك الوقت يخرس عليك النية عليك القصد وهكذا لانه باب
كبير يا اخوة. وكلما عظم الاجر والثواب في باب من الابواب الصالحة والعمل الصالح - [00:31:24](#)
اشتدت فيه عداوة الشيطان على اصحابه. لانه ما يريد لهم الخير وكيف يظفرون بالاجر؟ هو بالكاد يظفر منهم بمصيبة وبسيئة
وبذنب وخطيئة. ثم هم يحرقون ذلك كله باجور وحسنات لا عد لها ولا حصر ولا حساب - [00:31:44](#)
هذه ملاء الصدور غبطة والله وفرحة لاهل الحلقات للطلاب في المدارس في المساجد عندما يقضون ساعات متتابعة يجعله شغلهم
الشاغل كتاب الله عز وجل. هنيئا والله وهذا من الاجر العظيم والكرامة التي جعلها الله عز وجل لقارئ كتابه - [00:32:04](#)
ولمزيد من تأكيد المعنى يقول عليه الصلاة والسلام لا اقول الف لام ميم حرف. لانك تقول هذا حرف في اول السورة. لمزيد من تأكيد
يقول ليست الثلاثة حرفا واحدا بل الف حرف ولام حرف وميم حرف. الحمد لله رب العالمين - [00:32:24](#)
لله تكتب لام لام هاء. فهي في الكتابة كم حرف ثلاثة لكنها تنطق لاما ولاما ثانية والف وهاء هذا للتأكيد على انك بكل حرف تنطقه هذا
الميزان الكريم من اكرم الاكرمين. حسنة والحسنة بعشر امثالها. نعم - [00:32:44](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب سبحانه وتعالى من شغل القرآن وذكرني عن
مسألتني اعطيته افضل ما اعطي السائلين. وفضل كلام الله سبحانه وتعالى - [00:33:08](#)
على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه. رواه الترمذي وقال حديثا حسن صحيح. حديث حسن هذه من الاحاديث التي حكم

عليها الامام الترمذي رحمه الله في جامعه بالحسن وضعفه بعض اهل العلم لما في رواته - [00:33:28](#)

من بعض آآ الظعف الذي يحكم به الائمة رحمة الله عليهم. الحديث برواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال المصنف واسمه سعد ابن منسوب الى بني خدرتان. والحديث قدسي وفيه فضيلة اخرى وهي تحقيق اجابة السؤال لاهل القرآن - [00:33:48](#)
اجابة الدعاء اذا دعوا. يقول الرب سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي يأتي الناس في الليالي الفاضلة ليلة سبع وعشرين ليالي الوتر من رمضان في العشر الاواخر. في ايام الحج ويوم عرفة وعشر ذي الحجة. ويعرفون فضل الوقت والمكان -

[00:34:08](#)

فينتهزون ذلك بكثرة الدعاء. اما صاحب القرآن فيشغله ورده. الناس تجلس في الجلسة الواحدة ترفع يديها في الحرم امام الكعبة بين

الاذان والاقامة في كذا وكذا ويجتهدون في سد قائمة المطالب والدعوات. اقبلوا على باب مفتوح والرب كريم - [00:34:30](#)

زمانه فاضل صاحب القرآن لا تزال نفسه تنازعه في اتمام ورده وانهاء ختمته وقراءة صورته ولا يطيب قلبه الا بذلك ولو دعا اقتصر

على جملتين ثم شدته نفسه للعودة مرة اخرى الى اكمال قراءته - [00:34:50](#)

يقول من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ارأيت ذاك الذي انتصب ودعا وقال يا رب يا رب وجلس

يسأل ويعدد ويذكر قائمة مطالبه ليس باظفر بحاجته منك وانت ما سألت - [00:35:10](#)

بانشغالك عنها باعظم واجل واشرف بكلام الله عز وجل الحديث على ضعفه لكن فيه اشارة الى نوع من كرامة القرآن التي جعلها الله

عز وجل للمقبلين عليه وعلى ذكره سبحانه وتعالى - [00:35:28](#)

في الجملة ثم قال وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضله تعالى على خلقه ولا مقارنة بين الخالق والمخلوق. فذلك

لا مقارنة بين كلامه وكلام غيره جل جلاله. نعم - [00:35:44](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. رواه

الترمذي وقال حديث حسن صحيح. صلاح القلب والباطن. هذه ايضا من فضائل القرآن - [00:36:03](#)

وبركاته واثره يا اهل القرآن. طيبوا نفسا بقلوب تحويها صدوركم والله. لانها قد استوعبت وجمعت كلام الله سبحانه تدرون اقل ما في

بركات القرآن الذي في صدوركم ان يجعلها عامرة - [00:36:23](#)

واذا كانت القلوب عامرة انتفى عنه وصف الخراب. يقول ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب تدرون ما الخراب؟

البيت المظلم الموحش الذي لم يدخله هواء ولا ضوء فهو مظلم معتم كثير الغبار والأتربة - [00:36:44](#)

كثير العفد والرائحة النتنة هكذا هي الخرابات. ولو ان غرفة في سطح داركم مغلقة منذ شهور وسنوات قيل لك افتحها وادخلها فانك

لا تطيق دخولها حتى تنظفها. ولا تستطيع المكتب الجلوس فيها حتى تحاول ازالة ما فيها - [00:37:04](#)

ما رأيك لو قلنا لك تعال الى هذه الغرفة الخرابة المظلمة منذ خمس سنين. وقد علاها الغبار وتراكم وعشعش فيها العنكبوت ودبت

فيها الحشرات والرائحة نتنة والمكان مظلم. لا هواء ولا ضياء ولا كذا ولا كذا. فليل لك تفضل اجلس فيها سنغلق عليك - [00:37:24](#)

خمس دقائق ما تطيق والله ولا نصف دقيقة لا هواء تتنفس ولا ضوء تستطيع ان تنظر من خلاله ما نطيق الجلوس في غرفة مظلمة

خرابة خمس دقائق. كيف نطيق ان نسكن صدورنا قلوبا خربة - [00:37:44](#)

تدري متى تغدو القلوب خرابا عندما يفارقها القرآن اذا فارق القرآن قلبا اظلم واعتم لا ضياء لا ظلم لا ضياء لا هواء لا نور ولا اشراق

في القلوب الا بكلام الله عز وجل. فاذا فارقها اظلمت - [00:38:01](#)

واعتمت وما تدري كيف يعيش اصحابها اذا هي الحياة الحقيقية عندما تدب في ارواحنا الحياة بالقرآن. فان القرآن روح كما وصفه

الله سبحانه وتعالى وعن عبد الله ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال

لصاحب - [00:38:21](#)

في القرآن اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرأها رواه ابو داوود والترمذي والنسائي وقال

الترمذي حديث حسن صحيح. تمت عشر فضائل وهذه هي الفضيلة الحادية عشرة - [00:38:46](#)

وقد بقي على الاذان دقائق معدودات فنقف عندها لشيء من الاستراحة والضيافة والاستعداد لصلاة المغرب. نعود بعد الصلاة ان شاء الله والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:39:06